



الطب الوقائي في المنظور الإسلامي: فايروس كورونا إنموذجا

الشيخ ميثم الفريجي

هوية الكتاب

اسم الكتاب: الطب الوقائي في المنظور الإسلامي: فايروس كورونا إنموذجا

بقلم: الشيخ ميثم الفريجي

الناشر: مركز الصادق (ع) للدراسات والبحوث الاسلامية التخصصية

الطبعة: الاولى

السنة: ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

العراق / النجف الاشرف - شارع المدينة - مقابل جامع الجوهري

<http://imam-sadiq-c.com> الموقع الرسمي:

center.alsadiq@gmail.com البريد الالكتروني:

ادارة المركز: ٠٧٧٠٩٩٤٧٤٦٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مكانة الطب في الدين الإسلامي

لمهنة الطب مكانة محترمة في نظر الإسلام، بل مطلق الديانات السماوية، لما تحمله من غرض وغاية أساس في عملها، وهي وقاية النفس البشرية ودفع الأمراض والآلام عنها ووصف العلاج النافع لها وإجراء كل ما يتطلب للحفاظ عليها.

ولعمري أنّ هذا الغرض بمكان من الاحترام والقداسة لتعلقه بالنفس الإنسانية التي كرّمها الله تعالى وفضلها على كثير من مخلوقاته على عظم خلقته وكمال مشيئته

قال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ
مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) الاسراء: ٧١

ولا شك أن مهنة الطب تشكّل مقدّمة مهمّة من
مقدّمات حفظ النفس وأحيائها ودفْع الهلاك عنها
بأذن الله تعالى: (وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ
جَمِيعًا) المائدة: ٣٢

هكذا أراد الله تبارك وتعالى لهذه المهنة الجليلة من
العلو والرفعة من بين بقية المهن والصناعات، وقد
خلق الله الانسان، وهو أعلم بما يقتضيه جسده من
ضعف ووهن تجاه متغيّرات الحياة المختلفة، فالمرض
والجرح والكسر والتلف وارد على كل حال

لذا ألهم الله العقل الإنساني، وسخرَّ له سبل المعرفة
للوصول الى أقصى درجات العلم والطب الحديث
تماشياً مع عدالته وحكمته في ادارة شؤون مملكته
تبارك الله أحسن الخالقين

عن الإمام الرضا (عليه السلام): (إنَّ الله عز وجل لم
يبتل البدن بداء؛ حتى جعل له دواء يعالج به، ولكل
صنف من الداء صنف من الدواء، وتدبير ونعت)^١

والدين الإسلامي يرى أن من أعظم النعم الإلهية هي
صحة البدن، وأكبر من ذلك صحة الروح، وكذلك
فإنَّ من أخطر البلايا مرض البدن، والأخطر منه مرض
الروح والقلب

١ بحار الأنوار: ج ٦٢، ص ٣٠٩

ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (إنَّ من البلاء
الفاقة، وأشدُّ من ذلك مرض البدن، وأشدُّ من ذلك
مرض القلب، وإنَّ من النعم سعة المال، وأفضل من
ذلك صحة البدن، وأفضل من ذلك تقوى القلوب)^١

١ الأماي للطوسي : ص ١٤٦، ح ٢٤

مفهوم الوقاية والطب الوقائي في أدلة التشريع

قد اتفقت كلمة العقلاء على أنّ الوقاية خير من العلاج، وأنّ درهم وقاية؛ خير من قنطار علاج، وهذا ما أقرّه العقل مقدّمة للزوم دفع الضرر المحتمل.

ونعني بمفهوم الوقاية الصحيّة في الإسلام تلك الأساليب الشرعيّة والعلميّة التي أشارت إليها أدلة التشريع من القرآن الكريم والسنة المباركة، لحفظ النّاس من شرور الأمراض والأوبئة، وتحقيق السلامة الكافية لهم من أيّ مرض يمكن أن ينزل بهم، ويسبّب لهم المعاناة والآلام

ومن هنا أهتم الدين الإسلامي بالوقاية من الأمراض الجسدية والروحية، وهذا ما نراه واضحاً في الأحكام الإلهية التشريعية، قال تعالى: (وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ) الأعراف: ١٥٧، فكلُّ ما يشكّل خطراً وضرراً على بدن الانسان وبعده الروحي، فهو حرام أو مكروه، وكلُّ ما فيه صلاح وإفادة لسلامة بدنه المادي والمعنوي، فهو واجب أو راجح، وكلُّ ما تساوى فيه الأمران فهو مباح، وقد انعكس الطب الوقائي في النصوص الشرعية بشكل واضح وبيّن؛ حتى حفلت الموسوعات الحديثة بالعشرات منها، بل ألفت كتب متعددة في الطب مليئة بأحاديث المعصومين (عليهم السلام) أو منسوبة إليهم، كالطب

النبي، والطب العلوي، وطب الإمام الصادق والإمام
الرضا (عليهما السلام)، وغير ذلك

ولا يسعنا هنا إلا أن نشير الى نماذج بسيطة من تلك
النصوص:

عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (إنَّ في القرآن لآية
تجمع الطب كلَّه، قال تعالى: (وكلوا واشربوا ولا
تسرفوا))^١، وعنه (عليه السلام): (أربعة خصال تستغني
بها عن الطبيب: لا تجلس على الطعام إلاَّ وانت جائع،
ولا تقم عن الطعام إلاَّ وانت تشتهي، وجوّد المضغ،

١ بحار الأنوار: ج ٦٢، ص ٢٦٧، ح ٤٤٦ والفحوصات الطيبة ونحو ذلك
وهذا لا يعني أكيدا أن يتركوا أدواتهم

وإذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء، فإذا استعملت
هذا استغيت عن الطَّبِّ^١

وفي الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام) روي:
(إذا جُعت فكل، وإذا عطشتَ فاشرب، وإذا هاج بك
البولُ فَبَل، ولا تجامع إلَّا من حاجة، وإذا نَعستَ فَنم،
فإنَّ ذلك مصحَّةٌ للبدن)^٢

وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (صوموا
تصحوا)^٣، و (سافروا تصحوا وتسلموا)^٤، وعن الإمام

١ الخصال ص ٢٢٩، ح ٦٧

٢ الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ص ٣٤٠

٣ كنز العمال: ج ٨، ص ٤٥٠

٤ لمعجم الأوسط: ج ٧، ص ٢٤٥

السجاد (عليه السلام): (حجوا واعتمروا تصح
ابدانكم، وتتسع أرزاقكم، وتكفون مؤونات عيالكُم)^١
ومن ذلك العشرات من الأحاديث الإرشادية للنظافة
والتطهير واختيار الطعام الصحي وطريقة تناوله، ومن
شاء وأحبّ أن تتم له الفائدة فليراجع الموسوعات
الحديثية الحاوية لتلك النصوص الحديثية.

ومن هنا: نحن نوجّه الدعوة الى أهل الاختصاص في
المجال الطبي من الأطباء والطبيبات ونحوهم، أنّ لا
تخلوا مكباتهم العلمية من هذه الموسوعات
الحديثية، وأنّ يحاولوا قدر الإمكان الاطلاع عليها
والاستفادة منها، ولعلّهم أقدر على فهم بعدها الصحي

١ الكافي: ج ٤، ص ٢٥٢، ح ١

والوقائي، وتساعدهم في التوصل لبعض الحقائق الطبية التي تكون ساحتها التجربة والفحوصات السريرية والمختبرية ونحو ذلك.

ومع شدة هذا الاهتمام الديني بالطب الوقائي، إلا أنه تبقى فلسفة الدين لها مجالها الخاص، فليس من مجالها الخوض في مهنة الطب، أو التصدي المباشر لها، وإنما هذا شأن الطب والأطباء، لذا جعلت النصوص الشرعية علم الدين قسيما لعلم الطب، كما ورد عن رسول الله (صلى الله عليه واله): (العلم علمان: علم الأديان وعلم الأبدان)^١

١ بحار الأنوار: ج ١، ص ٢٢٠، ح ٥٢

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (لا يستغني أهل
كلِّ بلدٍ عن ثلاثة - يَفزع إليهم في أمر دنياهم
وآخرتهم، فإن عُدَموا ذلك كانوا همَّجا - : فقيهٌ عالمٌ
ورعٌ، وأميرٌ خيرٌ مطاعٌ، وطبيبٌ بصيرٌ ثقةٌ)^١

١ تحف العقول: ص ٣٢١

وجوه الحكمة من الأمراض

لا شك أنّ الله تعالى خالق كلِّ شيء، حتى الأمراض وعلاجها، وله في كلِّ ذلك حكمة وبصيرة: (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) البقرة: ٢٩

ورد عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام): (إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: تداووا؛ فما أنزل الله داءً إلّا أنزل معه دواءً إلّا السّام - يعني الموت - فإنه لا دواء له)^١

١ بحار الأنوار: ج ٦٢، ص ٦٥

فقد يقال: أليس من الأفضل أن يخلق الله تعالى الإنسان في هذه الدنيا بنحو لا يصيبه بلاء المرض - وهو قادر على ذلك - فيكون صحيحاً وسليماً، فلماذا يفتح عليه باب المرض؟ ليعتل، ثم يطلب العلاج، وهكذا فإمّا أن يشفى من مرضه بعد ألم، أو يبقى معلولاً، أو يموت من مرضه.

ويوجد في علم الطب جواب علمي لهذا التساؤل حيث يقال: أنّ لكلّ مرض سببه الخاص، فان وجد نزل المرض، فإمّا سبب وراثي، أو عبر الجراثيم، أو التغذية السيئة، ونحو ذلك ممّا هو مسطور في كلماتهم.

إلّا أنّ البعد الديني يفرز أجوبة أخرى مع الأخذ بنظر الاعتبار ما قاله علم الطب، فهو نظراً لعالم الأسباب والمسببات، وبحث في علل الأمراض، وهو صحيح

بحسبه، ولكنّه لا يكشف عن العلل التامة للمرض، وما هي فلسفته وحكمة وجوده، فهذا خارج عن نطاق علم الطب، كما أنّ العقل لا يمكنه انكار وجود أسباب مجهولة للأمراض، لذا نحتاج أن يُسعفنا الشرع بجوابه

فيقال: أنّ الشرع يرى وجود أسباب للأمراض غير تلك الأسباب المادية التي شخّصها علم الطب، وهذه الأسباب المجهولة هي فوق حدّ الماديات، لذا لم يتيسر لعلم الطب إدراكها، وهي في الحقيقة وجوه الحكمة من تحقّق الأمراض في نظام الوجود، فإن نظام الوجود مُحكمٌ ولا لغو فيه لشيء، بل كلّ ما فيه أوجده الله لحكمةٍ وبصيرةٍ وإن خفت علينا

يقول الإمام الصادق (عليه السلام) في الحكمة من
المرض: (إنَّ المرض على وجوه شتَّى: مرض بلوى،
ومرض عقوبة، ومرض جُعِلَ علةً للفناء...)^١

حيث بيّن الإمام (عليه السلام) ثلاث حكم رئيسة
للأمراض، وهي لم ترد في مقرّرات علم الطب لما
ذكرناه آنفاً

وفيما يلي بيان مفصّل لوجوه الحكمة في عدم خلو
نظام الكون من الأمراض، وكالتالي

١/ تربية الإنسان وتكامله وتنمية ملاكاته الروحية
والمعنوية

١ الاحتجاج: ج ٢، ص ٢٢٥، ح ٢٢٣

فإنها من أهم الحكم المقصودة من وجود الأمراض، كما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله): (المرض سوط الله في الأرض يؤدّبُ به عباده)^١، وهذا يندرج تحت (مرض البلوى)، وهو أحد أقسام الحكمة الرئيسة التي أشار إليها الإمام الصادق (عليه السلام) في حديثه السابق، أي مرض الاختبار، ولا يخفى أهمية فلسفة الاختبار في تربية الانسان وتكامله وتنمية قابلياته الروحية والمعنوية والمادية

وليس المرض وحده اختباراً وامتحاناً لبني البشر، بل الصحة والعافية كذلك امتحان لهم: (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ)^٢ الأنفال: ٤٢

١ كنز العمال: ج ٣، ص ٣٠٦، ح ٦٦٨٠

وقوله تعالى: (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيُبْلُوَكُمْ
أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ) الملك: ٢

روي عن الإمام الصادق (عليه السلام): أنه في مرض
أمير المؤمنين (عليه السلام) عاده جماعة فسألوه عن
حاله قائلين: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟

فأجاب - خلافا للمألوف - (أصبحتُ بشرٍ)

فعجبوا من كلامه، وقالوا: سبحان الله! هذا كلام
مثلك!؟

فقال: قال الله تعالى: (وَتَبَلَّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ) الأنبياء: ٣٥، فالخير: الصحة والغنى؛ والشر: المرض والفقر ابتلاءً واختباراً^١

٢/ تزكية النفس، ورقة القلب، والطهارة من الذنوب

فترتفع حُجْب الغفلة عن النفس من خلال الرجوع الى الله تعالى، وتذكر نعمه، وتتبصر النفس الإنسانية وتزكوا وترفع عن حطام الدنيا، كما عن النبي (صلى الله عليه وآله): (إنَّ العبد ليمرض المرض فيرق قلبه، فيذكر بعض ذنوبه التي سلفت منه، فيقطر من عينه

١ بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٠٩، ح ٢٥

مثل الذباب من الدمع فيطهره الله من ذنوبه، فإن بعثه بعثه مطهراً، وإن قبضه قبضه مطهراً^١

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إذا ابتلى الله عبدا أسقط عنه من الذنوب بقدر علته)^٢

وعن الإمام السجاد (عليه السلام) قوله لمريض قد برأ: (يُهَنَّك الطهور من الذنوب، إنَّ الله قد ذَكَرَكَ فاذكره، وأقالك فاشكره)^٣

١ كتنز العمال: ج ٣، ص ٣١٢، ح ٦٧١٠

٢ دعائم الإسلام: ج ١، ص ٢١٨

٣ تحف العقول: ص ٢٨٠

٣/ تكامل الانسان

حيث يختص الإنسان المؤمن التقى بأن المرض له كمال ترتفع به درجته عند الله تعالى، كما هو المنقول عن النبي (صلى الله عليه وآله): (إنّ الرجل ليكون له الدرجة عند الله، لا يبلغها بعمله حتى يُبتلى ببلاء في جسمه، فيبلغها بذلك)^١

٤/ عقوبة للمفسدين في الأرض والجبابرة والطغاة وكلّ من كفر بالله تعالى، وخرج عن قوانينه التي شرّعها لعباده، كما عبّر الإمام الصادق (عليه السلام) بأنّه (مرض عقوبة)،

١ دعائم الإسلام: ج ١، ص ٢٢٠

وعن الإمام الرضا (عليه السلام): (المرض للمؤمن تطهير ورحمة، وللكافر تعذيب ولعنة، وأن المرض لا يزال بالمؤمن حتى لا يكون عليه ذنب)^١

٤/ سبب للموت

قد لا يكون للمرض حكمة تربوية ولا فلسفة جزائية غير أنه سبب للموت، وإن في نفس الموت لحكمة عظيمة في نظام الكون: (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ): الأنبياء: ٣٥، وقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً، علمه من

١ ثواب الأعمال: ص ٢٢٩، ح ١

علمه، وجهله من جهله، إلّا السام ، قالوا: يا رسول الله،
وما السام؟، قال: الموت)^١

٥/ زيادة الثواب

كما ورد: (عجبت للمؤمن وجزعه من السقم، ولو
يعلم ما له في السقم من الثواب، لأحبّ ألا يزال سقيماً
حتى يلقى ربّه عزّ وجلّ)^٢

٦/ بل يكتب للمريض ثواب ما كان يعمله في الصحة
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن رسول الله
(صلى الله عليه وآله) رفع رأسه إلى السماء فتبسّم،
فقليل له: يا رسول الله رأيناك رفعت رأسك إلى السماء

١ المستدرک علی الصحیحین : ج ٤، ص ٤٤٥، ح ٨٢٢٠

٢ الأمالی للصدوق: ص ٥٩٠، ح ٨١٧

فتبسّمت؟ قال: نعم عجبت لملكين هبطا من السماء إلى الأرض يلتमान عبدا مؤمنا صالحا في مصلى كان يصلي فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته فلم يجدها في مصلاه فعرجا إلى السماء فقالا: ربنا عبدك المؤمن فلان التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليومه وليلته فلم نصبه، فوجدناه في حبالك ، فقال الله عز وجل: (اكتبا لعبدي مثل ما كان يعمل في صحته من الخير في يومه وليلته ما دام في حبالى فإن عليّ أن أكتب له أجر ما كان يعمل في صحته إذا حبسته عنه) ^١

وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): (إن المسلم إذا غلبه ضعف الكبر أمر الله عز وجل الملك أن يكتب له في حاله تلك مثل ما كان

١ الكافي : ج ٣ ، ص ١١٣ ، ح ١

يعمل وهو شاب نشيط صحيح ومثل ذلك إذا مرض
وكل الله به ملكا يكتب له في سقمه ما كان يعمل من
الخير في صحته حتى يرفعه الله ويقبضه، وكذلك
الكافر إذا اشتغل بسقم في جسده كتب الله له ما كان
يعمل من الشر في صحته^١

وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله
(صلى الله عليه وآله): (يقول الله عز وجل للملك
الموكل بالمؤمن إذا مرض: اكتب له ما كنت تكتب
له في صحته فإنني أنا الذي صيرته في جبالي)^٢

ومن المهم هنا أن نفهم حقيقة ثابتة، وهي: إنَّ الله
تعالى قد سنَّ نظمَ كونية ثابتة في هذه الدنيا، فصارت

١ نفس المصدر: ح ٢

٢ نفس المصدر: ح ٣

من قبيل العلة والمعلول، والسبب والمسبب، وأبى إلّا أن تجري الامور بعلمها وأسبابها الطبيعية وفقا لمعطيات هذه السنن والقوانين الثابتة، ومن بين هذه السنن: أن الانسان إذا كفر وطغى وتجبّر وانحرف عن العقل والفضيلة السليمة سوف تنقلب الامور من الخير الى الشر ومن الصحة الى السقم ومن الغنى الى الفقر، قال تعالى: (وما أصابكم من مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ) الشورى: ٣٠. وقوله تعالى: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) الروم: ٤١.

وان ما يصيب الناس من البلايا و الأمراض، إنّما هو بسبب تصرفاتهم السيئة، ومن هنا نجد القران الكريم يركّز على هذا المعنى: (أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ

قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ
وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا
آخَرِينَ) الأنعام: ٦، وقوله تعالى: (وَتِلْكَ الْقُرَى
أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا) الكهف: ٥٩.

ما هي فيروسات الكورونا

هي فصيلة كبيرة من الفيروسات المعروفة بتسببها للأمراض عند الحيوانات ومن الممكن أن تؤدي كذلك إلى الإصابة بالأمراض لدى البشر، وهذه التسمية بسبب شكلها في الميكروسكوب الإلكتروني الذي يُشبه التاج (كورونا باللاتينية)، ومقدار درجة الإصابة لدى البشر تختلف بين الفيروسات المختلفة من العائلة ومن الممكن أن تكون خفيفة مثل الزكام، ومن الممكن أن تصل لأمراض مع أعراض سريرية صعبة التي تُصيب الرئتين وتؤدي إلى قصور متعدد الأجهزة مثل المتلازمة الشرق أوسطية (MERS)، والمتلازمة التنفسية الصعبة (SARS).

أمّا فيروس الكورونا المستجد، فلم يتم تحديده سابقاً كسبب للأمراض البشرية، وقد بدأ ذلك خلال شهر ديسمبر عام ٢٠١٩م حيث تسبب في حدوث التهاب رئوي في مدينة ووهان بمقاطعة هوبى وسط الصين، ثم تم وصف انتشار المرض إلى مقاطعات أخرى في الصين وايضا حول العالم

وهو من الأمراض المعدية، فيمكن أن يصاب الأشخاص بعدوى مرض كورونا عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس. ويمكن للمرض أن ينتقل من شخص إلى شخص عن طريق القطيرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب أو يعطس. وتتساقط هذه القطيرات على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص.

ويمكن حينها أن يصاب الأشخاص الآخرون بالمرض عند ملامستهم لهذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس عينيهم أو أنفهم أو فمهم. كما يمكن أن يصاب الأشخاص إذا تنفسوا القطيرات التي تخرج من الشخص المصاب بالمرض مع سعاله أو زفيره. ولذا فمن الأهمية بمكان الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد على متر واحد (٣ أقدام)

كيف ينبغي شرعا التعامل مع مرض فيروس كورونا المستجد

ينبغي ان يتعامل الإنسان مع الأمراض كيفما كانت -
ومنها المرض الذي أنتجه فيروس كورونا المستجد -
بوعي وتعقل وابتعد عن الخوف والهواجس السلبية
التي قد تسبب له أمراضا أخرى، بل هي في نفسها
مرض نفسي، وعليه ان يتابع أهل الاختصاص في
المجال الطبي ويعمل بتوصياتهم ويحفظها جيدا.

مرحلة الوقاية من المرض والحد من انتشاره

يجب شرعاً على جميع فئات وشرائح المجتمع الالتزام التام بكل التعليمات الصحية والتنظيمية الصادرة عن الجهات المختصة في المؤسسات الصحية في الدولة، بالإضافة إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لمنع انتقال المرض وانتشاره، ولا يجوز شرعاً مخالفتها بأي حال من الأحوال.

بل يصل الحال الى المنع أو التقليل من اقامة صلاة الجماعة المستحبة، وصلاة الجمعة الواجبة، وزيارة العتبات المقدسة، والاحتفالات الدينية بالمناسبات الشريفة، ومجالس الذكر والعزاء، والمناسبات الاجتماعية ونحوها، بل إيقاف مناسك العمرة

المفردة، أو الحد منها وتقنينها بشكل لا يفتح المجال أمام الإصابة وانتشار الفيروس، والحكم قد يسري الى مناسك الحج بحسب تجدد شؤون هذا الفيروس وذلك يُحدّد في حينه وبالطريقة التي تضمن ما ذكرناه، وكلُّ ذلك من جهة التأكيد على حفظ النفس الإنسانية، والوقاية لدفع الضرر عنها، والمنع من التسبب في انتشار المرض ووصوله الى محالّ جديدة واشخاص جدد لم يكونوا قد تأثروا به من قبل

وهذا الأمر يُسجّل للدين الإسلامي الحنيف حيث المرونة التي يتحلّى بها التشريع وكونه متماشيا مع الأحكام الثانوية الطارئة على الأفراد والمجتمعات من حيث تولّد الضرر، ولزوم الحرج والإكراه وغيرها، فضلا عن الأمراض والأوبئة الخطيرة والمعدية التي

تهدّد السلامة العامة للناس، فنلاحظ مع أنّ بعض هذه
الفعاليات الدينية واجبة، وأخرى راجحة وفيها فوائد
اجتماعية مهمة إلّا أن الحفاظ على النفس الإنسانية
أهم ملاكا وأتم مصلحة (وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا
النَّاسَ جَمِيعاً) من ملاكات تلك الفعاليات الواجبة
والراجحة فيتقدّم عليها وفقا لقانون التزاحم في
الملاكات

ما الواجب شرعاً على المصاب بالكورونا ؟

قبل كل شيء ينبغي للمريض أن يكون راضياً بقضاء الله تعالى، صابراً على مرضه، محتسباً لله تعالى الأجر العظيم لكل مصاب بقدر مصيبته، مستحضراً ما أعدّه الله تعالى له من الأجر والثواب والتطهير من الذنوب في قبال صبره واحتسابه ذلك بعين الله تعالى

ويكون له سلوة في قول الله تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) البقرة: ١٥٥-١٥٧

أفتى الفقهاء بلزوم جملة أمور على الشخص المصاب
بمرض معد أو يشبهه جدا بإصابته:

منها/ لا يجوز له شرعًا التواجد في الأماكن العامة، أو
الاختلاط بالآخرين بشكل لا يضمن معه سلامتهم من
الإصابة، ولا الذهاب إلى المسجد لحضور صلاة
الجماعة أو الجمعة أو العيدين، ويتوقف عن ممارسة
وظيفته وعمله مع تكفل الجهات الخاصة منحه
الإجازة المرضية المناسبة لحالته أن كان موظفًا
عندها.

ومنها/ يلزمه الأخذ بمقررات المؤسسات الصحية
ذات العلاقة والعمل وفقا لتوصياتهم وارشاداتهم
الصحية كضرورة الكون في الحجر الصحي، والتزامه
بالعلاج المقرّر، والافصاح عن كل معلومة تخصّه لها

دخل في إصابته بالفيروس، ليتم تطويق المرض
والحيلولة دون انتشاره، والتحلّي بالصبر والتحمّل
وضبط النفس للمحافظة على سلامته وسلامة من
حوله من الأهل والأصدقاء وعموم أبناء المجتمع
ومنها/ يحرم عليه تعمد نقل العدوى بأي طريقة
كانت، وأن أدى ذلك الى الاضرار بالآخرين، فيترتب
عليه الضمان والدية بحسب الضرر والتلف الحاصل
من ذلك في النفس أو الأعضاء، بل لا يبعد - مع موت
المنتقل اليه المرض - الحكم بالقصاص إذا كان ملتفتا
في حينه الى كون ذلك موجبا للموت عادة

فوائد:

١/ أفادت النصوص الشرعية بأنّ زيارة المريض من الأمور المستحبّة التي حثّ الشرع المقدّس عليها عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أنّه قال: (ضمنت لستة الجنّة... منهم رجل خرج يعود مريضه فمات، له الجنّة)^١

وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: (أنّ فيما ناجى به موسى ربّه: أن قال: يا رب ما بلغ من عيادة (زيارة) المريض من أجر؟ فقال الله (عزّ وجلّ) أوكل به ملكاً يعودّه (يزوره) في قبره إلى محشره)^٢

١ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ١٤٠، ح ٣٨٤

٢ الكافي: ج ٣، ص ١٢١، ح ٩

إلا أنّ هناك حالة خاصة ورد في الروايات استثنائها من موضوع الزيارة، وهي إذا ما كان المريض من أصحاب الأمراض المُعدية - خصوصاً الخطيرة منها - ففي الرواية عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (... ولا تدخلوا عليهم، وإذا مررتم فأسرعوا المشي لا يصيبكم ما أصابهم)^١

وهذا ينطبق على المريض بفيروس الكورونا مادام معديا ولا يمكن التحرّز عن الإصابة، لذا ينبغي الابتعاد عن الزيارات والاختصاص بالدعاء له والتواصل معه من بعيد الى حين أن يتمثل للشفاء ويخف عنده المرض وتسمح الجهات الصحية المختصة بزيارته

١ بحار الأنوار: ج ٦٢، ص ٢١٣، ح ٩

٢/ أنه يجب - شرعاً - على الجميع (أفراداً ومؤسسات) التعاون مع الجهات الطبية المختصة وتقديم الدعم اللازم لها - كلُّ بحسبه - في خلق ثقافة وقائية تساعد في الحد من انتشار المرض والقضاء عليه، ومنع نشر الشائعات المتعلقة به من خلال الاقتصار على استقاء المعلومات الرسمية من الجهات المختصة، وتفويت الفرصة على المتربِّصين بأمن واستقرار الناس والمجتمعات عبر الشائعات التي يروجون لها.

٣/ ليرفع الانسان عن استغلال مثل هذه الحالات من خلال احتكار بعض المواد الأساسية للمجتمع ورفع أسعارها خاصة الدوائية والعلاجية منها، فان ذلك خلاف الانصاف والمروءة، بل قد يدخل صاحبه في

الحرام، ويخرجه عن إنسانيته التي بها كرمه الله على جميع مخلوقاته.

٤/ يستحب بذل المال لمساعد المصابين بهذا المرض، وكلُّ ما ينفق في ذلك هو بعين الله تعالى ويشمله الأجر والثواب، قال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) المائدة: ٢

ويمكن للمؤمن أن يحتسب ما دفعه في ذلك من الحق الشرعي الذي في ذمته (الخمس) بمقدار ما أذن فيه مرجع تقليد، والفقهاء ومراجع التقليد (دامت ظلالهم) قد أجازوا للمؤمنين صرف حقوقهم الشرعية في مساعدة المصابين في هذا المرض، لأنها من ضرورات المؤمنين اللازم دفعها

٥/ مجرد الإصابة بهذا الفيروس المعدي لا توجب سقوط الأحكام الشرعية الواجبة في تجهيز من يتوفى بسببه من غسله وتحنيطه وتكفينه والصلاة عليه ودفنه، مع مراعاة جميع الإجراءات الصحية واستعمال الوسائل الوقائية - حتى لو اقتضى ذلك صرف نفقات مالية إضافية -

نعم في حالة تعذر بعضها يجب القيام بالحد الأدنى منها

فمثلا في صورة تعذر الغسل الترتيبي يجب تغسليه ارتماسيا، فإن تعذر الغسل مطلقا، يُيَمَّم الميت بيده مرة بدلا من الغسل بماء الصدر، ومرة بدلا من الغسل بماء الكافور، ومرة بدلا من الغسل بالماء الخالص مع

مراعاة الترتيب المتقدم، ثم يحنّط - ولو من فوق الملابس -، ثم يكفّن ويصلى عليه ويدفن.

بل لو تعذّر فعلا إجراء جميع الواجبات الشرعية لتجهيز الميت المصاب بالفيروس في ظرف معين وأمكن حفظ جسد الميت من دون تلف أو هتك لأيام قليلة (مثلا في الثلاجات الطبية ونحوها) حتى يتهيأ الظرف المناسب لأداء الواجبات الشرعية من دون محذور، لزم ذلك تحفظاً على أداء الواجب الشرعي بحقه من تغسيل ونحوه

الدعاء والرجوع الى الله تعالى في رفع الأوبئة والأمراض

اقتضت فطرة الانسان السليمة ان يلجأ الى الله تعالى في الشدائد والمحن لعلمه بكونه الخالق والموجد والمدبر، وذلك من خلال الذكر والدعاء وقراءة القرآن ونحوها من الوسائل التي تيسر سبل القرب الى الله تعالى

قال تعالى: (وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهَهُ فَلَمَّا نَجَّكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا) الإسراء: ٦٧، و: (وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زِينٌ لِلْمُسْرِفِينَ مَا

كَأَنَّهُمْ يَعْمَلُونَ) يونس: ١٢، و: (وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ
دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيئِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا
فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ) الروم: ٣٣

وأن الله تعالى هو الشافي من كل مرض: (وَإِذَا مَرَضْتُ
فَهُوَ يَشْفِينِ) الشعراء: ٨٠ وهذا المعنى صحيح جداً،
ولا يعني ذلك ترك العلاج والإعراض عن الطب، لأن
الله تعالى خط عالم التكوين في نظام متكامل، فإنَّ
لكل معلول علة، ولكل مسبب سبب، وأبى إلا أن تسير
الأموار وفقاً لهذا القانون، فلا بد من قصد الطبيب
والعلاج

روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: قال
موسى (عليه السلام): يا رب من أين الداء؟ قال: مني،
قال: فالشفاء؟ قال: مني، قال: فما يصنع عبادةك

بالمعالج؟ قال: يطيب بأنفسهم فيومئذ سمي المعالج
الطيب)^١

وعنه (عليه السلام): (أَنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَرَضَ، فَقَالَ:
لَا أَتَدَاوِي حَتَّى يَكُونَ الَّذِي أَمْرَضَنِي هُوَ الَّذِي
يَشْفِينِي، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا أَشْفِيكَ حَتَّى
تَتَدَاوَى، فَإِنَّ الشِّفَاءَ مِنِّي)^٢

فإذا أتضح هذا المعنى، يتضح معه أهمية الدعاء
والتضرّع والرجوع الى الله تعالى، لرفع البلاء
والأمراض وتسبيب الشفاء وتيسير العلاج بمنه ولطفه
بعباده، حيث قال تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي
قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي

١ الكافي: ج ٨، ص ٨٨ ح ٥٢

٢ مكارم الأخلاق: ج ٢، ص ١٨٠، ح ٢٤٦٥

وَيُؤْمِنُوا بِبِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) البقرة: ١٨٦، (وَقَالَ رَبُّكُمْ
ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) غافر: ٦٠

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (ألا أدلكم على
سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرّ أرزاقكم؟ قالوا:
بلى، قال: تدعون ربكم بالليل والنهار، فإنّ سلاح
المؤمن الدعاء)^١

وعن الإمام الرضا عليه السلام: (عليكم بسلاح الأنبياء،
فقليل: وما سلاح الأنبياء؟ قال: الدعاء)^٢

١ الكافي: ج ٢، ص ٤٦٨، ح ٣

٢ نفس المصدر، ح ٥

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (عليكم بالدعاء،
فإنكم لا تقربون بمثله، ولا تتركوا صغيرة لصغرها أن
تدعوا بها، إن صاحب الصغار هو صاحب الكبار)^١

وعنه (عليه السلام): (إذا أراد أحدكم أن لا يسأل ربّه
شيئاً إلا أعطاه، فليأس من الناس كلّهم، ولا يكون له
رجاء إلا عند الله، فإذا علم الله عزّ وجلّ ذلك من قبله
لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه)^٢

وروي أنّ الله تعالى أوحى إلى عيسى (عليه السلام):
(ادعني دعاء الحزين الغريق الذي ليس له مغيث، يا

١ نفس المصدر: ص ٤٦٧، ح ٦

٢ الكافي: ج ٢، ص ١٤٨، ح ٢

عيسى، سلني ولا تسأل غيري، فيحسن منك الدعاء
ومني الإجابة)^١

ويبقى الإنسان فقيراً الى الله تعالى خالقه وموجده: (يَا
أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ)
فاطر: ١٥، فعليه أن يسارع الى ساحته بالتضرع والدعاء
والمسألة فإن تقادير الأمور بيده تعالى، وإنما أمره
كلمح البصر إذا قال للشيء فيكون: (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)
البقرة: ١١٧، وليكن صابراً محتسباً مسلماً الأمور بيد
خالقه ومدبره، يسأله دفع البلاء، واللفظ فيه،
والتخفيف عنه.

١ عدة الداعي: ص ٩٧

ومن تلك البلاءات؛ الأمراض، ونحن اليوم نعيش هذا
الابتلاء بالإصابة بفيروس الكورونا الذي حلّ بالناس
فولّد فيهم الخوف والقلق، لسرعان انتشاره، والعدوى
فيه، وعدم وجود علاج ناجح له الى هذه اللحظة، وقد
تقدّم منا ضرورة الالتزام بالتوصيات الصحية والوقاية
التامة وأخذ الحيطة والحذر ومتابعة إرشادات
المؤسسات الطبية ذات الاختصاص هذا من جهة

ولا نغفل عن تجديد العهد بالله تعالى والرجوع
والانابة اليه طائعين معترفين بالتقصير في ساحة قدسه
طالبين منه قبول توبتنا وانابتنا، وان لا يحرمنا من ساحة
لطفه ومنه وفيضه، وأن يُنزل السكينة على قلوب
المؤمنين، ويخفّف عنهم ويدفع كلّ بلاء، ويحيطهم
بعنايته ويشافي مرضى الناس أجمعين.

ولنرفع الأصوات ونتوجه بالدعاء الى سيد السادات
وقاضي الحاجات والمشافي والمدبر لأمر عباده،
ونطلب منه الأمن والأمان والصحة والشفاء ودفع
البلاء، إنه نعم المولى ونعم المجيب:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد. يا مَنْ تُحَلُّ بِهِ
عُقْدُ الْمَكَارِهِ، وَيَا مَنْ يُفْثَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدَائِدِ، وَيَا مَنْ
يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ
لِقُدْرَتِكَ الصَّعَابُ، وَتَسَبَّتْ بِلُطْفِكَ الْأَسْبَابُ،
وَجَرَى بِقُدْرَتِكَ الْقَضَاءُ، وَمَضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ
الْأَشْيَاءُ، فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ،
وَبِإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ، أَنْتَ الْمَدْعُوُّ

لِلْمُهَمَّاتِ، وَأَنْتَ الْمَفْرَعُ الْمِلْمَاتِ، لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا
إِلَّا مَا دَفَعْتَ، وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ، وَقَدْ
نَزَلَ بِي يَا رَبُّ مَا قَدْ تَكَادَنِي ثِقْلُهُ، وَالْمَ بِي مَا قَدْ
بَهَظَنِي حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ، وَبِسُلْطَانِكَ
وَجَهْتَهُ إِلَيَّ، فَلَا مُصْدِرَ لِمَا أَوْرَدْتَ، وَلَا صَارِفَ
لِمَا وَجَّهْتَ، وَلَا فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتَ، وَلَا مُغْلِقَ لِمَا
فَتَحْتَ، وَلَا مُيَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ، وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ
خَذَلْتَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَفْتَحْ لِي يَا رَبُّ
بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ، وَاكْسِرْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ
بِحَوْلِكَ، وَأَنْلِنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَوْتُ،
وَأَذِقْنِي حَلَاوَةَ الصُّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ، وَهَبْ لِي مِنْ
لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجًا هَنِئًا، وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ
مَخْرَجًا وَحَيًّا، وَلَا تَشْغَلْنِي بِالْإِهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ

فُرُوضِكَ، وَاسْتِعْمَالَ سُنَّتِكَ فَقَدْ ضَيَّقتُ لِمَا نَزَلَ بِي
يَا رَبُّ ذُرْعًا، وَامْتَلأتُ بِحَمَلٍ مَا حَدَثَ عَلَيَّ هَمًّا،
وَإِنَّتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا مُنِيتُ بِهِ، وَدَفْعِ مَا
وَقَعْتُ فِيهِ، فَأَفْعَلُ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ اسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ،
يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَذَا الْمَنِّ الْكَرِيمِ، فَأَنْتَ قَادِرٌ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ^١

ومما ينفع أكيدا لرفع الأمراض والأوبئة، قراءة زيارة
عاشوراء والاستمرار عليها أفرادا وجماعات لما تتمتع
به من أهمية في دفع البلاء، وقد جرى على ذلك
السلف الصالح، فقد نُقِلَ عن المرحوم الشيخ عبد
الكريم الحائري مؤسس الحوزة العلمية في قم

١ الدعاء السابع من الصحيفة السجادية المباركة

المقدسة، انه قال: (عندما كنت في سامراء مُشتغلاً
بتحصيل العلوم الدينية، انتشر وباء الطاعون في المدينة
وراح يحصد كل يوم عدداً من اهل المدينة. وذات
يوم، اجتمع عدد من أهل العلم في منزل استاذي
المرحوم السيد محمد الفشاركي (أعلى الله مقامه)
وفجأة دخل علينا المرحوم الميرزا محمد تقى
الشيرازي (رحمة الله عليه) وكان على درجة عالية من
العلم، وتكلم المرحوم الفشاركي عن الوباء، وان
الجميع سيكونوا عرضة لخطر الموت، فقال المرحوم
الميرزا: إذا حكمتُ بحكم، هل يكون ملزماً ام لا؟
فوافقه الجميع وقالوا: نعم ...

قال: أنا احكم على كل الشيعة المقيمين في سامراء
بدءاً من اليوم، والى عشرة أيام بقراءة زيارة عاشوراء،

واهداء ثواب ذلك الى روح السيدة نرجس الشريفة،
الوالدة الماجدة للحجة بن الحسن (عليه السلام)، حتى
يبعد الله عنهم هذا البلاء.

فنقل أهل المجلس، هذا الحكم الى كل الشيعة في
سامراء، وانصرف الجميع الى الزيارة. وفي اليوم
التالي، لم يلقَ أحد من الشيعة حتفه، وكان يموت كل
يوم عدد من اهل السنة، وكان ذلك ظاهراً جلياً. سأل
بعض السنة معارفهم من الشيعة، عن السبب،
فأخبروهم بذلك، فآخذوا هم بدورهم يقرأون زيارة
عاشوراء، فأبعد الله عنهم ذلك الوباء.

نسأل الله العلي القدير، الشافي والمعافي، الحنان
المنان، الرحمن الرحيم، ذا الجلال والإكرام أن يدفع
عن الناس هذا البلاء، ويسد باب هذا المرض، ويشافي

المصابين ويرحم الناس أجمعين، وما في وعائنا غير
الدعاء والتضرع في ساحة قدسه ولطفه ورحمته
وكرمه ونقول: (اللهم مسنا الضر وانت أرحم
الراحمين) والحمد لله رب العالمين

وقد تمت الكلمات الأخيرة من هذا الكتيب في
يوم ولادة أمير المؤمنين (عليه السلام)؛ الثالث عشر
من شهر رجب الأصب سنة ١٤٤١ هـ وفي مدينته
المباركة مدينة العلم والدين؛ النجف الأشرف،
وبجوار مرقد الشريف.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يجعلنا من شيعته، ويحشرنا
في زمرة، ويحينا ويميتنا على حبه وولايته، وأبن
عمّه النبي المصطفى الأمين وسيد المرسلين محمد
 وآله الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين

المحتويات

- مكانة الطب في الدين الإسلامي ٥
- مفهوم الوقاية والطب الوقائي في أدلة التشريع ٩
- وجوه الحكمة من الأمراض ١٦
- ما هي فيروسات الكورونا ٣١
- كيف ينبغي شرعا التعامل مع مرض فيروس كورونا المستجد
..... ٣٤
- مرحلة الوقاية من المرض والحد من انتشاره ٣٥
- ما الواجب شرعا على المصاب بالكورونا ؟ ٣٨
- فوائد: ٤١
- الدعاء والرجوع الى الله تعالى في رفع الأوبئة والأمراض ٤٧
- المحتويات ٦١

